

الشورى

مراجعة سياسية عربية

٧٥ قرشاً في القطر المصري

١٠٠ قرشاً في فلسطين والمناج

٥ دولارات في البلاد الأميركية

٢٥ شللاً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها الشورى

مراجعة سياسية

المراجعة - ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

المراجعة - ترسل باسم صاحب الجريدة

المراجعة - لا تتعد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

جريدة سياسية تحت في شؤون سورية (مراجعة سياسية سورية) لبنان شرق الأندلس

القاهرة في يوم الخميس ١١ رجب سنة ١٣٤٣

١٩٢٥ سنة ١٩٢٥

الثورة الزهراء

من الأستاذ منصور إلى الأستاذ السكاكيني

عزيزي أبا الطيب

هل علمت عزيزي الله أني من هؤلاء الذين طالما يذكرون وطالما يشعرون، ولكن فلما يتاح لهم أن يحققوا مطلباً لهذا التفكير أو لذلك الشعور؟
هل علمت أني من هؤلاء الذين لا يخشون سراً لم رسالة الأصدقاء رغم ما يعلمون من أن في حديث الصديق الصدوق نشاطاً للتفكير وراحة للنفس؟
هل علمت بالاختصار أني أفكر فيك كثيراً، وأحلك من نفسي منذ لا كثيراً، ولكنني مع ذلك لا أراسلك إلا نادراً، فحرفت موضع داني، وقدوت له دواني، وكان ذلك في أبي الحسن فسلطته علي، وانه كما تعلم رجل عمري الزخعة، شديد في الحق، فأبلك وقد جعلت له حندي حزين: حق مرسلتك وانت الصديق الحميم، وحق جديده، وقد جعلت موضع الحديث بيننا جديده؟

...

لو كان الأمر بيني وبينك، فربما كنت استطيع الإبطاء والتواني مرتكناً على أن الصديق كرم، وطالما يطعم في جانب الصديق الكريم، ولكن أبا الحسن كان بيني وبينك: يطالب لك بحق، ويفرض علي واجباً، وويل لصاحب الواجب يوم يقف له أبو الحسن!

...

تطالبي أبا الصديق أن أحدثك عن الثورة، والثورة في الاصطلاح بيني وبينك ليست عبارة تدل على ذلك المعنى الآخر الكرمي البتة الذي لم أكن أتكلم عنه، وتعلم أني أمته، ولكنك تدل على هذا المعنى الآخر الذي تعلم أني استريح إليه وأعلم أنك تستريح إليه لتد اعتدال الاجتماع أن يقولوا أن الإنسان مدني بالطبع، فيضطر من يقول: أن الإنسان نادر بالطبع؟

...

سائل الوجود من عهد الأولين الأولين، هل كان يقدم لولم يكن تأثيره في قوم متوا ما كانوا عليه، ونزعوا إلى خير مما كانوا عليه؟
سائل الأفراد الذين يرتضون في مراتب السلوك والأخلاق، كان يكون لهم هذا الارتقاء لولم يرغبوا عن شغلهم، أو عن حسن لأحسن، وهل تحولوا من حال إلى حال من غير أن تمس هوسهم نزع الثائرين؟

سل شيئا من الشعوب رزح تحت أقال الموبوم وأن تم من إلى الحياة والتقدم ثم مضى في سبيل العمل لهذا التقدم، أكان يضي في هذا السبيل لولا سامة من حال وطمع في خير ما ل؟

بل سائل أهل الدين وأهل الزخعة، يوم يأملون في خير السماء، ويوم يفرون من باطل الأرض وما فيها من ترذلات، هل كان لهم ذلك الأمل وذلك التخلص من تلك الخيبة لولا ثورة، كانه في النفس تشعير من كل ما في الأرض باطل؟

لقد فتكنا الثورة في طبيعة الوجود وفي طبيعة الإنسان وفي حياة الشعوب ومن لا يثور فهو جاهل بالوجود من المجد

الثورة معنى ينبعث إلى النفس المساعة الشريرة من وجود المذموم فيوجبه إلى إنشاء المحبوب، وإن شئت قل: هي معنى من معاني الصحة والعافية في النفس، تقاوم كل ما يلوث النفس من طوائف وشرها بأعطاط ومرض، وإن شئت قل: هي معنى من معاني الحركة، توجه النفس بها وجهة الخير المحض

لقد لول الناس والعرف كلمة الثورة بكون اجتراراً، وأنا ألتزم على أن يكون لها فضلاً ناصع البياض

الثورة التي تخرج عنها، وتدعو إليها، ورحب بها تخارب في سبيل الحق والسلام، وأما الثورة التي يرضها الناس فهي تخارب في سبيل القوي والاضطراب

الثورة التي يرضى الله بها ورضى فيها هذا الحق والجمال، وسلاخها البطيخ والفكر، وأما الثورة التي لا يرضى الله عنها ولا يرضها فهي ثورة هدفها التخريب والتدمير، وسلاخها الخندق الأسود والنار والذمار

قل لمن شئت لئن كن ثائراً بولكن لا أستطيع صماً برئاء ولا لتهلك حرماً أو قتلاً، ولقد تخرب طمراً، بل لنسبيل صلاً، طالع
قل لمن شئت من الناس: كن ثائراً على أي نظام ما ظن فكرك السليم يهديك إلى ما هو خير وأبقي عاقبة

قل لمن شئت من الناس: كن ثائراً على الناس مادام الله يهلك من ساءه أصلح جماعه الناس

الثورة من خلق للشادة والسادة، ولم يكن النبيون الأنوار، ولم يكن المصلحون الأنوار، فلم ابتلك في المفسدة عيناها الطيب، مبادي الثورة الزهراء، فذلك مردف لتعليمهم مبادي الأخلاق لطفه، وهل الأخلاق إلا ترك الفضول للأفضل؟

الثورة الزهراء نجم يتألق من عشرين، فترفع همامتنا من الأرض إلى ذلك النور الذي يتألق في السماء

والسلام عليكم ورحمة الله

منصور نسيمي

في جزيرة العرب

هل يمكن أحسان الشعوب العربية؟

يقول الكاتب العربي الفاتح فؤاد بك سليم

إن مبادئ القومية الحديثة هي أقدم عهداً من الحرب الكبرى، وقد وصلت إلى الشرق العربي قبل هذه الحرب، ولكنها لم تكن كليل هذه الحرب بتواتر قليلة ولكنها أصبحت الآن بالثورة العربية التي كان نستطيع على النعمان وجاملاً من العرب قوة الخلافة الإسلامية حسب، من غير أن يكونوا قوة لانفسهم وقوميتهم

ولا تخفي الصواب إذا قلنا أن القطة القومية في الأتراك وأعتاقهم مبادئ القومية الشائعة في أوروبا كان العمل الأول في إيقاظ الشعوب القومية في العرب ثم جاءت الحرب العظمى والثورة العربية فهذه الثورة هي التي عينا وأنتجتها من طوف الفوضى والحقا، إلى طور الظهور والإشراق، ولم يقتصر هذا الظهور على سكان القطرين الشاميين والعراقيين بل تعداه إلى شبه الجزيرة فأنشأنا نسج لأول مرة في التاريخ الحديث أروانا منها تتأذى الوحدة العربية أوحتج على الصهيونية والاستعمار، وهذا زبح أدق عظيم القضية العربية وخطة كبيرة إلى الأمام وعميد في النفوس لقبول فكرة الاتحاد العربي المنشود

على أن فكرة الاتحاد هذه لا تزال من الضعف والأهم من تحت تحمل إلى التفكير أنها تبقى أبا العربي عالم الأمان والخيال وليس على المرء إلا أن يمرض في خلد الفيات كانه دون هذه الأمنية لينساب إلى نفسه الضغوط والباين، ويحس أول زخعة أن دولة الاتحاد أعاد يرضون في جديد بارد ومملولون للتسجيل فالعرب فرقي وتكسب في مذهبهم الدينية ومناحيهم السياسية، وقد أحدثت الفرون التي تضطروا فيها لحكم غريب عنهم لم يكن واحداً في شدة ونظامه في مختلف بلادهم، فزوجة في ميولهم ومناحيهم وكان للضاد في التنظيم والحكم وفي البعد من مراكز القطة الفكرية والاضطراب السياسي القائم في حسن اتحاد البلاد العربية من الطال الخطيرة التي حالت دون تسيب النهضة الفكرية العلمية فترتب على

قلنا فكر الباحث في هذه الأمور التي تخارب حكمة الاتحاد، وأقبل في أحوال شبه الجزيرة العربية وما فيها من تأثير وشحن، حال الأمر بالعلماء العرب بأن اتحاد العرب السياسي أمر بعيد المنال، وإن فكرته شغل كما هي الآن مقصورة على عدد محدود من أرباب التفكير ولكن التي بمن في بحثه ونعم النظر فيها بحري حوله من التطور الفكري السياسي في العالم كله، وتشتغل التاريخ العام لا يرد الحكم على أن إمكان حصول هذا الاتحاد بعيد المنال، أنه أمر محتم لا ماض من روعة، وذلك لأن هذا الاتحاد الذي يربط اليوم أروا، كاليابا يصبح فيها بعد ضرورة أن يكون من سواد الناس في كل قطر من الأقطار العربية المسلمة حديثاً عن جسم تركيا والشور بالحاجة إلى الاتحاد موجود الآن، ولكن ليس غاملاً، فانه صغير كذلك بعد

أن تقدم النهضة القومية العربية خطوات أخرى إلى الأمام وزداد شعور العرب بخطر ضغط القوميات الغربية للمنصبية والقوميات الشرقية المجاورة التي أخذت يظننها بالظهور، وسيدرك كل قطر من هذه الأقطار ولا سيما الشمالية منها أن حياته السياسية كقطر منفرد هي شرب من الاتجار، فإذا وصل في جهاده إلى التخلص من رقة الترب سيبدد نفسه وجهاً وبوجه أمام قوميات شرقية ناهضة لأقبل له بتأثيرها منفرداً ولا طاقة له بدفع مشطها وحدها، فلهذا على هذا أن هناك أساليب اقتصادية تجعل الحياة الاستقلالية مع المرأة عن هذا الاتحاد أمراً يكاد يكون غريباً عن جيز الامكان، والحاجة أكبر دواعي الحركة والعمل ولقد لقيت عن حق بام الاختراع والاستيقاظ، فإذا مست إلى أمر بادر صاحبها إلى استيقاظ ما يوجهه إليه، وذلك كان شعور الأمم الصغيرة في أوروبا بالحاجة إلى التضامن القومي خيال مقام العمل القوية سبياً في ظهور مبادئ القومية الحديثة وشيوخها كما أنت السبب الأصلي لظهور المبادئ الاشتراكية كمن شعور الطبقات الضعيفة بالحاجة إليها في مقاومة استبداد الطبقات القوية من أصحاب المال والنفوذ، فانت ترى من هذا أن الحاجة الاجتماعية في الإنسان تضطره إلى استيقاظ مبادئ يسير عليها في أعماله وتوافق أحواله الاجتماعية وأن الحاجة أيضاً تضطر الشعوب إلى أن لا يمكن لها بد في هذا الاستيقاظ إلى الأخذ بهذا المبدأ، واعتناقها لنوع أحوالها وأصالح شؤونها على الرغم من مناقاة هذه المبادئ، في بعض الأحوال تعاقب هذه الشعوب أحياناً بها الخطة، وهذا ما يجري فصلاً لمبادئ الثورة القومية التي ولدت في أقصى الغرب ولكنها سررت في جسم الأمة الاجتماعية، ونشأت مع الشعور بالحاجة المجتمعات البشرية، ذلك الشعور المستيقظ النهضة الفكرية إلى أن يفتش أواسط أوروبا ياتم شرقياً ثم حاربها على الشرق، ثم اجتازت إليه وتغلقت فيه، فأصبحت ترى في تركيا وقوس وبصر وال عراق وغيرها من بلاد الشرق دساتير وقضا، من نبات هذه المبادئ، وتمازها، والبطنة القومية لا تخرج بنشوها وسرية مبادئها عن هذا الوصف، فهي قد بلغت انبلاء العربية واجتازت إلى شبه الجزيرة، ولا يبعد أن زاهما تفعل في طور الحدة والاشراق إلى أول صدقة تعقب بالبلاد العربية

أما الصلوات قاسية متوفرة في غضون سياسة أوروبا الخفية على المشع والاستتار وقد لا يفي زمن طويل قبل أن ترى حروباً جديدة أشد هولاً من كل حرب عرفها الإنسان، يفتق بعدها في جديد الشرق وليست أوروبا الآن إلا كالأرض على قومة بركان عيش في جوفه الموانج والغارات

فؤاد سليم

المندوب السامي لفلسطين

في الأباء الواردة من لندن أن اسم الجبال وتكون عدا إلى القود على الألسنة في أندية لندن ليعمل محل المرح حريت صموئيل أن تقدم النهضة القومية العربية خطوات أخرى إلى الأمام وزداد شعور العرب بخطر ضغط القوميات الغربية للمنصبية والقوميات الشرقية المجاورة التي أخذت يظننها بالظهور، وسيدرك كل قطر من هذه الأقطار ولا سيما الشمالية منها أن حياته السياسية كقطر منفرد هي شرب من الاتجار، فإذا وصل في جهاده إلى التخلص من رقة الترب سيبدد نفسه وجهاً وبوجه أمام قوميات شرقية ناهضة لأقبل له بتأثيرها منفرداً ولا طاقة له بدفع مشطها وحدها، فلهذا على هذا أن هناك أساليب اقتصادية تجعل الحياة الاستقلالية مع المرأة عن هذا الاتحاد أمراً يكاد يكون غريباً عن جيز الامكان، والحاجة أكبر دواعي الحركة والعمل ولقد لقيت عن حق بام الاختراع والاستيقاظ، فإذا مست إلى أمر بادر صاحبها إلى استيقاظ ما يوجهه إليه، وذلك كان شعور الأمم الصغيرة في أوروبا بالحاجة إلى التضامن القومي خيال مقام العمل القوية سبياً في ظهور مبادئ القومية الحديثة وشيوخها كما أنت السبب الأصلي لظهور المبادئ الاشتراكية كمن شعور الطبقات الضعيفة بالحاجة إليها في مقاومة استبداد الطبقات القوية من أصحاب المال والنفوذ، فانت ترى من هذا أن الحاجة الاجتماعية في الإنسان تضطره إلى استيقاظ مبادئ يسير عليها في أعماله وتوافق أحواله الاجتماعية وأن الحاجة أيضاً تضطر الشعوب إلى أن لا يمكن لها بد في هذا الاستيقاظ إلى الأخذ بهذا المبدأ، واعتناقها لنوع أحوالها وأصالح شؤونها على الرغم من مناقاة هذه المبادئ، في بعض الأحوال تعاقب هذه الشعوب أحياناً بها الخطة، وهذا ما يجري فصلاً لمبادئ الثورة القومية التي ولدت في أقصى الغرب ولكنها سررت في جسم الأمة الاجتماعية، ونشأت مع الشعور بالحاجة المجتمعات البشرية، ذلك الشعور المستيقظ النهضة الفكرية إلى أن يفتش أواسط أوروبا ياتم شرقياً ثم حاربها على الشرق، ثم اجتازت إليه وتغلقت فيه، فأصبحت ترى في تركيا وقوس وبصر وال عراق وغيرها من بلاد الشرق دساتير وقضا، من نبات هذه المبادئ، وتمازها، والبطنة القومية لا تخرج بنشوها وسرية مبادئها عن هذا الوصف، فهي قد بلغت انبلاء العربية واجتازت إلى شبه الجزيرة، ولا يبعد أن زاهما تفعل في طور الحدة والاشراق إلى أول صدقة تعقب بالبلاد العربية

نجيب سرق

مرشح لولاية لبنان الكبير

ذكرتم في جريدتك القراء كيف أن نجيب بك سرق، بأمر أراضيه في فلسطين من اليهود، وكان بذلك سبباً لشقاء أولئك الفلاحين المساكين الذين يحرقون فيها، وأرايتك ورأيت غيركم من أصحاب الجرائد العربية يشعرون إلى حدوث هذا البيع، مع النقد أو العيب، ويبيتون ما فيه من أحوال الوطنية، فيظنونه أنه لا أتم ولا أحد من أصحاب هذه الجرائد يعلم من هو نجيب ابن يوسف سرق اليهودي ولا ما هي مبادئه... لو كنت تعلم ما أقول عنده

أو كنت أجعل ما تقول عذلكا ثم لو كانوا يعرفون هذا الرجل حق المعرفة، ملاح في خاطر واحد منهم أن يلومه على بيع أراضيه من اليهود، ولا عاينه أحد على التصريح بحقوق العرب، ولا فائدة مناشد باسم الوطن، هذا الرجل من جهة الوطن والوطنية ساية كلية كايترى للمناطفة، ومن جهة العرب لا يكتفى بأن لا يكون منهم، ولا يرى لهم حقاً، بل هذا هو من جهة أعداء العرب الذين لا يقدرون أن يصوروا ولا أن يصنعوا ولو في يوم حكومة عربية... ومن جملة أولئك السوريين الذين لم يدخل على قلوبهم في حياتهم كلها من القرح جز، مما دخل عليها يوم سقطت الحكومة العربية في سورية... أقفل هذا تعاقبون، وأما يظنون على مثل هذا القدر من فض العرب فأخذون؟ فيبع الأرض إلى اليهود لا يذكر بجانب غيره

على أنه ماذا هم نجيب سرق من تجرعه من الوطنية، وعدلونه لبنان، ولونه وفروجه بسقوط كل حكومة عربية، بعد كل حكومة تركية، حتى تصفوا الدنيا كلها للأفروج... ها هو اليوم من جملة المرشحين لولاية لبنان الكبير، ومن قبل كان وعد بعض القوميين بهذا المنصب، ولذا لا يكون نجيب سرق وأباً على لبنان وأخوه حفي الظلم كان والياً على سورية ودرما يكون والياً على حلب! ومن يساعد القوميين؟ وكل الأجانب في سورية، أن لم يساعدوا مثل هذه الاعضاء القبيحة في جميع المجمع السوري؟

والله أن تبين أنك فراسوي من قلب بارز أوليوك يكون أشد تصبياً من غورو لقرونا، أقل ضرراً على الوطنيين من تبين مثل نجيب سرق (لبناني)

(الشورى) - لو أنظر بعرضه الكاتب الفاضل على حصف فلسطين وهي تتكلم عن الحاجة نجيب سرق، فكيف عنه بغير هذه الحاجة التي تدل على الحاجة السياسية من قبلنا نحن الفلسطينيين، ومن العرب أنبأهم هذه الأمارة التي يطلب الله وهم طلاب الرحمة العربية كما يقولون لا الوخنة السورية فقط، لم يقدموا لمفترى الأرض من صهرم ليهوا مايا ويذهبوا البلاد من شر محرم مع شدة حسن ظن الفلسطينيين فيهم لدرجة أنهم كانوا يستقبلونهم كما زاوروا فلسطين كما تستقبل الدول، ومع أن الأمر جورج لا زار القيس منذ عامين وحشد له الأساقف المظفر جماعات الطلبة وفرق الكشافة لاستقباله بالانشاد الوطنية في المخططة ومع أنه حل على رأس وطني في فلسطين على استقباله فيها أيضاً، ومع أنه عطوفة رئيس الوفد الفلسطيني فلم يجرى أفته وحيف الامة في زيارته لينا بكرة لشخصه، يقول إن آل طاب الله مع هذا كله، لم يتدخلوا في مسألة بيع الأرض الفلسطينية، ولا تصحوا أصهرهم بالمشغول عن ارتكاب هذا الصنيع الذي يجرى بالبلاد وبالبلاد وناعده اليهود على إضلاع فلسطين

متفرقات

حول عجائب شرق الأردن

نشرنا لكاتب عربي فاضل جليل ما أرسله اليه عن عجائب تلك البلاد، بدون أن تعرض لشيء مما ورد فيها وقد نشرنا في العدد الماضي آخر ما أرسله من حضرة الكاتب عن تلك العجائب... وقد أشار الكاتب الفاضل إلى موقف شريف نسبته إلى صاحب السيادة مظهر باشا الإسكندرية وحسن حاله باشا الفيدي يوم المقابلة مع فخامة السيد هريث موصيل بشأن الامانة الانجليزية لشرق الأردن... لا نريد أن نتكلم عن مظهر باشا بعد أن مات سياسياً وأصبح رجلاً عادياً كسائر الناس، ولكننا نتكلم عن سعادته في تلك الايام، يشغل وزارة المالية، فهو في اعتباره واعتبار سائر الناس رجلاً حي يهوى أن يناقش بل يجب أن تتناول الاقلام في الخير والشر... غريب جداً أن يفتح حسن خالد باشا في حضرة السرمهوت موصيل وهو ليس من أجداده الايام ولا عصبية تنضب لظهوره ولا مصلحة له فيها، يغضب من آيها فعلام إذن يغضب الانجليز وهو يدري - ويدري جيداً جداً - بأنه لم يدخل شرق الأردن الا براضاهم وبوصية منهم بل انه لم يطمأ أرضها الا بغيرهم وبوجع سياسيهم... ان الذي يعيش ضمه مع الترك، بعيداً من قومه العرب، والذي يفرط بالأوراق السياسية التي عهد اليه مولاه الخديوي عباس الثاني بتوصيلها، ثم يرهتها عند صيرورة اليهود في مرسيليا قبل الحرب العظمى، والذي يعيش مدة الحرب في مصر بعيداً عن كل قضية سورية ويترأس كل حركة عربية في شرق الأردن فيخلق فيه جو أجواء الاستانة أيام عبد الحيد ومخلو السياسات والسعاية، ان مثل هذا الرجل لا يصدق أحد بأنه بغضب الانجليز ولو لميلها وما دام ذلك كذلك فانت لا ترجو من هذه الطبقة التي حبطت الشرق العربي، أدنى خير، لا لها ولا للعرب أيضاً... أما الزكابي باشا فلا يزيد على ما كتبه الاديب العربي «أبو القدا» بشأنه وحسب القراء أن يكلموا ما نشره في أواخر الشهر الثاني في جريدة فلسطين فقد نشرت عن أعماله في شرق الأردن ما يبرهنه الأبل وسود الوجود... ولكننا في هذه المناسبة نذكر كلمة قالها قائد تركي كبير من الزكابي، ذلك أن أحد أبناء سورية اجتمع في رومانيا مع يرباشا الذي كان قبل الحرب قائداً للمجاهدين قائداً للجهاد في العراق فأما الحرب فسأله وهيب باشا عن أحوال العرب وماذا صنع السوريون منذ خروجهم من بلادهم فقال صديقنا السوري قد أعلن الاستقلال واتخذنا الزكابي باشا رئيساً للوزراء فقال وهيب باشا هل تتقي علي رضا باشا وركب الذي كان محافظاً للمدينة المنورة؟ فقال له بل تصحك وهيب باشا قال ان الزكابي باشا هذا حيلة عن «خطأ مشهور»... فقال له وما معنى ذلك؟ فقال ان الزكابي رجل خبيث وأثم لا نشأتم ووجدتموه «باشا» استغلتموه وهذا هو الخطأ... وبعد أفليس من العجيب جداً أن يعبد عن البلاد العربية أساطين حركتها القومية وعرائضهم يتأردون من يد أي بلد من بلد الى قطر لتحل عليهم طائفة لا كتب لها ولا أثر في الحركة الوطنية في بلاد العرب كحسن خالد باشا ومظهر باشا والزكابي باشا... حتى لقد صدق شاعرنا العربي يوم قال: عجائب الأردن ما تتعصى تلحق أولها بأخرها!

الاساليب الطبيعية

صديق صاحب الثوري ذكرتم سابقاً في الاستاذ خليل جبران تحت عنوان «تقريباً شرب» فتعجب بعض القراء أنكم تستكثرون ان تعرضون النقاد لترا الاستاذ جبران، في حين أن تتردد قد لا يقع منكم موقع التبول... وأحسب أن هذه فرصة سانحة لأعرض رأيي في ذلك الكاتب الذي ذاعت آثاره، وأصبح من حق المشتغلين بالأدب أن يقولوا رأيهم فيه... وأرى أن أسلوب جبران ليس من الاساليب الطبيعية، التي تسكن إليها النفوس البرية من ظلمة التعتيد واثارها أسلوب متكلف في اللغة والمذول وقد يكون لشدة أجل من معناه في بعض الأحيان، أما معانيه فهي دائماً غاية في التعمق والعموض... يظن الاستاذ جبران أن الاسراف في ذم الجماعه البشرية، وانتهاك حرمان القوانين، والنيل من كل ما قدسه الناس، إذن جبران أن هذا باب من ابواب البيان وبحسبه يحتاج جديداً تنقح بصناعة الادب: «هذا» إن المجتمع أرفع مما يتصوره جبران، وسيتل صدق قوله الضمعة الذين يأتقون ما يدعوه اليه من الشكوى والتذمر والتفرد مما ابدع المشرعون! بقي شيء أعجب له: وهو سكوت النقاد في «الرابعة القليلة» عن هذا الكاتب وعلى الاخص الاستاذ ميخائيل نعيمة، الذي نال من أكثر الأدباء وسبقهم لسان حديد، ولكن يظهر أنه لا تزال هناك اعتبارات شخصية تجعل للنقاد أنواعاً من المنوالين والمكاييل، ليكبل مثل شوقي بكميال دوليزر مثل جبران جبران والى السلام القاهرة... زكي مبارك دكتور في الادب (الثوري - نحن لم نقتل ذلك التبريط الاغترابه، وأما الظن بأننا تستكثرون على الاستاذ جبران قيام من يقفه هذا لم يخطر لنا في بال جبران وغيره من الكتابات هم كلهم عرضة للنفذ والتفريط)

شكوى غريبة أيضاً

كتبنا يوماً من حين بان أحد تلاميذنا جدياً اليهودي حجاز على دكان مصلي التانار أسد علاقته في جنتين من أجل أربعين جنيه مصري وكان لأحد تلاميذنا على الهجوز عليه نحو ٧٠ جنيه أيضاً فحجزوا الآخر شوقاً من ضياع حقوقه بين حان ومات... ولا يمت موجودات محل المدينين بواسطة أمور الاجراء في جنتين رسيك أرسلت القرام التبعية الى أمور اجراء جنتا لتوزعها على أرباب الدكان كل واحد نسبة متساوية... ولكن أمور اجراء حقا ليس لا يمتد الا الله... تتاول الاربعين جنيه التي تخص اليهودي (مع غفلة دعواه أيضاً) أعطاه إياها... فلما انصل ذلك بالتاجر النابسي اعترض فربس أحد لا تباعها فقام الدهري على أمور اجراء حقا... قبل انصل خبر هذه الحادثة بجانب المستر بنوش مدير عدلية فلسطين يوموا في هذه التصرفات، وهل لليهودي من الحقوق في القانون غير حق الوطني، وهل عند ما مور اجراء حقا تعاليم خاصة تتفق بذلك؟ (فلسطين)

جهد الاستاذ الثعالبي

لا يراى سادسة الاستاذ العلامة عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس التجرد بوسائل وحلته في البلاد الهندية سيما وراء اصلاح الشرق وربط أواصر الوحدة بين شعوبه المختلفة وقد نشرنا في عدتنا الماضي لمراسلنا في يومها في سعادة الاستاذ قد يرخصا الى مراد كوك حشور مؤتمر جمعية العلماء بدعوة منها، وقد حل اليه السيد المندى أول أمس متأخراً من صحف المختلفة في خلافة الكلام عن سعادة الاستاذ الحكيم ومناجيه الطيبة لغير العرب والشرق كافة... وقد سادته عجز جريدة «مردود» التي تصدر باللغة الاوردية في دعي، ففتشت حديثه الخطوط على ثلاث مرات فتناول فيه الاستاذ مسائل تونس والجزائر ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن والرافق وسائر البلاد العربية قد كرهت عن تاريخها وحضارتها وحكامها القومية ونهضاتها الاخيرة الخ... جزى الله الاستاذ عنا خيراً وبوده اليها سالما ان شاء الله... وبعد كتابه ما تقدم وجع حروبه ومثلاً رسالة صافية لمراسلنا الهندي من انتقاد مؤتمري جمعية العلماء، المتقدم ذكره وخلاصة خطاب الاستاذ الثعالبي في مراد آباد، وأخبار المؤتمري الاسلامي الكبير الذي انعقد في الهند الشرقية «جاءه» «مفسر سعادة الاستاذ بعد ذلك الى لكونه احدى المواسم الهندية وقد نشرنا ذلك كله في هذا العدد... من مقيم في الوطن الى مقيم في مصر صديقي العزيز ان رضى النابلسين يتألف مجلس بلدى مؤقت بالتحسين بعد أن تواموا وتماهدوا على أن يكون بالاخص لفظهم جداً، وما أحراك أن تستغله ولا تنفي به أجداً، أنه لا يتسع وقتي لا كتب في هذا الموضوع، ولكننى أتوكله فاجل فذلك البالغ فيه... الا تقول الحكومة اننا حكوميون؟ الا تقول ان نهضة ليست نهضة حقيقية وانما هي نهضة شعوب وحزبات؟ ألا تقول ان أحد الناس اياه وامتناعا اذا لوحت لهم بوظيفة ولو تافهة لا تواتوا واستكانوا... ما معنى تعيين حيدر بك طوقان الذي قالته الامه في نابلس لانه صبيوى، فكان اذا مرفى الطريق لا يلقى من يسلم عليه ولو لم تأخذ لم يشر الناس في جنازته؟ ما معنى تعيين بقل في؟ ألا يعتبر وجوده في البلدية مثل وجود كلفرسكي فيها؟ أليست هذه ضعة على وجود أهل نابلس؟ اذا احتاج الصبيويون هذا الى كلية يتكلمون فيها الامانة تطوقها وتقاير ميوت نابلس في البرلمان سابقاً وعضو بلديتها اليوم يقول كذا... لا استغرب أن يكون شافع افندي جيد الهادي في هذا المجلس فانه من أسلم الناس قياداً، واليهم جانباً بل أنه - وأرجو أن أكون نخطاً - من أحد الحكوميين في حكومته... الا تظن ان المستر سامير لم يقدم على عمله هذا الا بعد ان وثق أنه لا ينجح فيه؟ ثم ما معنى وجود القس منوره في مجلس البلدية؟ وما دخل القسوس في هذه المجالس؟ اذا عتبه جماعة قسيسيين، فلماذا لم يعينوا قسيساً أرثوذكسياً، وكاتباً سامرياً، وشيخاً قسيسياً، فيكون المجلس مسجداً، وكنيسة، وكنيسة، وزاوية بل قل (كنيسة)؟ أما غرائب (فلسطين)

مستر!

من أطلق ما قرأناه في هذا الأسبوع ان دير الورد في القدس أعلن بيع بعض املاكه ومنها الدار التي يسكنها الاستاذ السكاكيني في القدس، ولا تدري أكان هذا البيع للكرخ الذي يسكنه ادب فلسطين من قبيل الصدق أم انه كان حيدراً انتقاماً منه لزوجيه على البعيرك ديلانوس منذ بضعة عشر عاماً... يقول لنا ان المدة ليست مديرة مادام الاستاذ يدفع الاجر كسائر الناس، اللهم إلا اذا كانت المسألة بتصد «باس» ما أنقذت على تعمير الدار وزرعها بالخارجية في هذه الايام الباردة من قصره القخم... إن موضع النكتة ليست في هذا، ولكن في كلور حذرت في علاقته بالبيع وهي تقبل السكاكيني «مستر» فقلنا «الدار التي يسكنها المستر خليل سكاكيني...» الله أكبر: هل قامت القيامة وصار مثل هذا الاستاذ العربي الثوري يقبب بمستر؟ اذا أجازوا الخلق لقب مستر على أحد منا فليهبوا لاولئك المارقين من الوطنية... ليهبوا لاولئك الذين يشابهون الاجانب وعاشوهم ويحشرون أنفسهم فيهم، لاولئك الذين كانوا في عهد الاتراك يلبسون الطرايش قفا جاء الانكليز ليسوا البرابطة... لاولئك الذين كانت أسماؤهم قبل اليوم «يعقوب» و«حنا» و«يوسف» و«انطوني» و«قسطندي» و«خليل» فصارت بعد احتلال الانكليز «جاك» و«جان» و«جورج» و«أنطون» و«قسطنطين» و«شاول»... لاولئك الذين أحلوا اللغة الانكليزية محل اللغة العربية في يومهم واذا اضطرتهم البواش التاهرة ان يكتبوا باللغة العربية خرجت من أفواههم بلعن بعضها بعضاً... خليل السكاكيني ليس مستراً بل هو عربي في لثته وروحه وتراثه، وهو عربي في اسمه وقيمه، هو عربي في شكله، هو عربي في عهد الاتراك وعربي في عهد الاحتلال، وسيكون هو أولادهم أحفادهم عرباً الى ما شاء الله هو عربي في فلسطين، وكان عربياً يوم كان في بلاد الانكليز ويوم كان في أمريكا ويوم كان في الاستانة... أخبار الخليل كتب اليها من الخليل ان الاستاذ للشيخ عبد الرحمن بدو الواعظ العام بمقاطعة الخليل قد كلف أيضاً بوضع المسجونين بسجون الخليل ودير السبع جلالة على وظيفته... وقد استقلت الكاتب نظر المجلس الاسلامي الاحلى فلسطين الى زيادة مرتب الاستاذ الذي كورلان متابعه وتفتت اسفاره صارت كبيرة... مسجد جليلي وكتب اليها منها ان لعل الخير يبعثوا بعض المال لاقامة جامع بركة القرازين في الخليل وقد تم بناء الجامع مؤخرًا فبلغ تكليف بنائه نحو ٨٠٠ جنيه مصري منها ١٠٠ جنيه من المجلس الاسلامي الاحلى وقد ربح أهل الخليل قير هذا المسجد خلاصهم من تلك البركة المشهورة بجري الله أهل الاحسان خيرا

المعاهدة العربية الانجليزية

كتب اليها من شرق الاردن ان الحكومة أرسلت حسين روجي افندي المفتي بشارف فلسطين الى القبة لاقامة جلالة الحسين يحمل بحلة الملك على عرش ترويق المعاهدة للرفعة وقرفه جلالة رقصاً يانا... والثاني ترفعه عن هذا الرسول الذي لا حول له انه يشتم الليبانين وهو من أصل عجمي قري في مصر وكان يستخف فيها عند الانجليز للاعمال السرية ثم أرسل الى جده بمذكرة احتجاج فقام بوظيفته هناك خيراً قيلم انم كآفته على اخلاصه بيمينه مفتشاً عمارات فلسطين حيث يقوم الآن بهذه الوظيفة بوظيفته الاخلاصية تماماً... الجنرال كليفت باشا عاد الى فلسطين من انجلترا ساعداً السيد جلبرت كلايت باشا السكرتير الملكي لحكومة فلسطين فقضى جناحه بمودته سداً ونرجو ان يكون قد جاء هذه المرة بتي من الخير لفلسطين وعلى ذكر جناحه نقول ان مراسلنا القديس أخبرنا في كتاب خاص أرسله اليها ان السر كليت كتب منذ شهر قليلة كتاباً أرسله لوزارة المستعمرات باليدى فيرأيه مسألة فلسطين وان الاتفاق الذي «النه» سياسة الحكومة الانجليزية هناك كان نتيجة لاربعية لسياسة عقيمة لا نتيجة لما إلا تعذيب أهالي فلسطين وانه يتألم لما يعانيه من البلاد... في القضاء الشرعي كان المجلس الاسلامي الاحلى قد وهى بعض اجراء فلسطين الاوردية للشيخ ناصر مدرسة القضاء الشرعي يصير يقبولهم فيها فاستصدر حضرة الناظر قراراً من وزير المعارف يقبولهم وهم حضرات المشايخ محمد هاشم افندي المظلي من حيفا ورامز افندي مسمار وعبد الحيد افندي السايح من نابلس وعبد الله افندي غوشة وعبد الله افندي كامل من القدس وكلهم من حلة الشهادة العالمية للأزهرية للقرباء فنتبهم ونرجو لهم التبرع والفلاح... اللغة العربية كتب اليها من القدس ان تليذات القسم العالي في مدرسة كلياتنا القديسة لصاحبها الآتية وبرتون جمعية غايها ترقية اللغة العربية في هذه المدرسة فتشارك حضرة الكاتب بالثناء على التليذات الناهضة وعلى حضرة الآتية الفاضلة صاحبة المدرسة... وفاة عالم فلسطين نعى اليها من خليل الرحمن خبر وفاة المرحوم العالم الفاضل الشيخ عبدالغفار زلوم مفتي الخليل عن عمر فاهم القدين. وقد دفن بمشهد حافل جداً مشي فيه أهل الخليل والقرى المجاورة، وكانت كركبة من فرسان البوليس تحت بالنمش. وقد آتته بعض الأديار ورفاه الاستاذ الشيخ عبد الرحمن بنو بتصيد فاستبكت الناس. رحم الله القديس زخه واسمه وعوض الخليل ببقته خيرا... من عذاب الدنيا! كيف كان حزب من الناس؟ ذكرنا يوماً عن عقاب الدنيا الذي يعاقبه عابدين افندي المشي مساعد قائد شرطة نابلس الذي تلقى القضية على زعيم حولكرم وفشل، ويقول الآن انه صادق ذات مرة وهو عيشي يشاوع بلاق أحد أجراء سورية قارئك ثم فر من وجهه الى الترام فركبه ومضى... من عذاب الدنيا! كيف كان حزب من الناس؟

وفاة سيدة جليلة

انتقلت الى الدار الاخرى ليلة السبت والشرف حرم المرحوم والد صاحب السيادة السيد السيد عبد الحيد الكوي رئيس جمعية الرابطة الشرقية وقد شيمت جنازتها بمشيد يليق بقدر أسرتها الكريمة وقد تقيت ليلي التام بمرأى آل الكوي بالخير تأس روحه الله روحه سابقاً لهم آل الكوي الكرام حيد الصبر... امساك شقي كتب الى صاحب فلسطين من جنتين أن يوليها أمك شقياً شهيداً وزعيه في السجن... نحن نسرنا تطهير البلاد من الاشتيا وبسرنا عظامهم بما يقتضى القانون ولكننا نستكثر ضرب الناس لحلم على الاعتراف بجرائم قد تكون صحيحة وقد لا تكون وعلى كل حال فانتا أرجو من كل محقق تزيه ومن كل ديس محكمة عادل أن يدال المسجونين الذين يتنمون بين اهل القوقع بين يديه هل ضرر بواقي ادارات الشرطة وهل عدوا في السجن؟ فاذ ثبت ان هناك شيئاً من هذا قامت النيابة بوظيفتها لحراسة اعداله وحماية القانون... البرد العجيب في بر الشام زاد اشتداد البرد في القطر السوري كما زيادة لم يبقها الناس منذ نصف قرن فتجدت المياه في الاقاييب والباريق وانقلت الصخيرة والاحجار ومات كبريون في لبنان ودمشق من البرد وامتنع الناس في نابلس منذ أيام عن الخروج من دورهم ولا شك في أن سوق الكنافة بالبلد قد راجح الآن هذا أعظم رواج كما ارتفعت أسعار المدرس في مصر بسبب البرد أيضاً... نادي شبيبة غزة قرر نادي الشبيبة الغزية بعد الانكسار عليه في افتتاح مكتبه، وهو بكل سرور يتبل اشرف بكل من يود الاطاعة من مشركي وزائري الكرام... ولما كان هذا المشروع أدبياً وعلمياً يصاحبه الشبيبة على الرقي والتجاع فتكلمه اجازة جثا بتدائنا هذا بكل فخر تطلب من أهل النقل والادب في كافة البلاد العربية المساعدة لتشيط هذا المشروع... وذلك بان يبرعوا بما تسمح به نفوسهم الكريمة من كتب أو مجلات أو جرائد هذا والنابسي يشكر كل من يقدم من المساعدة والتشجيع لوضع حجر أساس هذه النهضة الادبية الوطنية لا زال أهل الفضل والخير عاملين... إدارة نادي الشبيبة الغزية - غزة (فلسطين) (الثوري - نحن نقدم جريدينا هذه لهذا النادي الادبي ونرجو من أهل الفضل والادب مساعدته جهد الطاقة والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً)

الحاج أحمد الأكرام

أخضبت مجلس الطائفة اليهودية بمصر رسالة حاج نعم افندي حاجاً أكبر لمصر والذي نقلته ان حضرة هو حاضراً في كوكا للشهود بالذكا ومضاء العزيمة الذي عرفته يوم زال فلسطين منذ بضعة عشر عاماً... فتجن على كل حال شني. الحاج أحمد الجديد بما أعز من فوز وثقة، ونرجو أن يكون يهودياً صديراً على حق على اصلاح أمور طائفته وغيرها وأن يعده الله عن خيالاته اللادينية الصهيونية الذين يجرأ على اليهود أنواع الكوارث، ويعلم عرصة لغضب الامم العربية التي يزعمون انهم أبناء عها وقد خطوا لاعتد كونه الموعود للنيل... لما تاذكي وأنا نعتك فقال: كل بكاني لا بك محراً

فلسطين في الخارج

اطلنا على نسخة من مجلة «أورينت مودرن» الإيطالية التي تصدر في روما وتحتوي على طائفة من مقالات فلسطين والشرق الأدنى وأم ما فيها من تقرير اللجنة التنفيذية للصهيونية الفلسطينية السادس إلى عصبة الأمم وردت حكومة فلسطين عليه واستجاب اللجنة على وعد بلفور يوم ٢ نوفمبر ١٩٢٢ وتقرير الصهيونيين لعصبة الأمم.

وما جاء فيه عن مدارسهم أن لهم ١٧٠ مدرسة يدرس فيها ٤٩٧ معلم وعدد الطلبة ١٩٩٧٠ وللغرامر في ٤ روضة الأطفال وفيها ١٩٧٨ ومدراس ابتدائية وفيها ٢٨٨٨ ومدراس ثانوية وفيها ٨٢٨ ومدراس عالية وفيها ٢٨٨ ومدراس فنية وفيها ٣٠٤ ومدراس الحرف والصنائع وفيها ٥٣ وفي التقرير أنهم من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٢٣ ١٩٢٣ غرسوا ٨٨٨ ألف شجرة وأنهم في نفس هذه المدة أنشأوا ١٤٠٠٠ مزرعة بطولها كلها بحميات تعاونية تراعى وتعتد الأشخاص فيها ١٤٠٠ عضو وكل واحد منهم يملك قطعة صغيرة من الأرض ويؤخذ من محصولها سنة ١٩٢٢ من الذين يعيشون من الزراعة ١٨ بالمائة من اليهود وأنهم أنشأوا بعد الحرب مدرسة زراعية في تل أبيب وأنشأوا سنة ١٩٢٠ مزرعة زراعية بالقدس وأنهم ناجحون في تجارة الألبان وإقامة العارات ومراكزهم الرئيسية هي في تل أبيب والقدس وحيفا وطبرية وأن كل تل أبيب الواقعة شمال يافا إلى الشرق استست سنة ١٩٠٠ فبلغ عدد سكانها ١٨ ألف نسمة وأنهم أنشأوا في القدس أحياء يهودية صغيرة كتل يهودية هاكوبين وروما أما شكل البناء هناك فهو لكل منزل حديقة. وأما من جهة الصناعات فأنشأوا صناعات عديدة فأنشأوا في تل أبيب مصانع للعلوب والسيبوتوم ينتشون مصانع أخرى في حيفا وقد أنشئت شركة للطلاء باليهودية ولها ملحقة عظيمة حديثة في حيفا وأنشأوا معامل قنسيج والسماعات والبرقيات والشعير والورديات والكروتون والمياه المعدنية والفانوزة الخ ولم ينتشون محطة لتوليد الكهرباء في حيفا وطبرية والجمعية الصهيونية تربيون أنبيدأ بانه محطات أخرى في شرق الأردن. هذا غير ما يقوم به الأفراد منهم وجل اعتمادهم في هذه الأعمال على المهاجرين اليهود أما مساحة الأراضي الزراعية التي يملكها اليهود فبلغ ٧٠٠ ألف دونم لشؤونها من الأراضي يمسح ٢٠٠ ألف.

عليها الواحدة بعد الأخرى تنهي كلاما بالحل (١) ولا شك عندما بان مطالبها المختلفة في ذلك الانتداب ستحقق، ولكن تحقيقها يجب أن يكون تدريجياً وبالجد والاجتهاد وحسن التدبير. والآن وقد تم طرد البداية على أحسن حال فإن كل المشاكل تلك على أن فلسطين بدت تسير في طريق النشاط والتقدم الذي يصدق الحال على جلب النفع للأهالي جيلوتجيب الباب لعند عظم في المهاجرين الصهيونيين والجمعية الصهيونية تشدد في جهادها على الاعتقاد الذي وسخ في الأذهان وهو أن فلسطين اليهودية قد وجدت، وما لها وحده فالحمة العظمى الموكلة إلى الجمعية الصهيونية ستم مع الزمن وبطبيعة القوة المنتجة التي تشهد بهذه المناسبة على احترامها لهذه الحالة، وعلى معارضة جميع الأحرار في سائر أنحاء العالم هؤلاء الأحرار الذين كل تأييدهم في الجمعية الصهيونية اسمي ولكن من غير أن يجمعوا الامم ذاتها (١).

(الثوري - نرجعنا هذه الخلاصة ونشكرها لا لخصية الوقت بقرائنها بل لتقول لآباء وطننا ما يلي: أن اليهود في هذا القول الذي نشره يمينهم من أن يكونوا قد بانوا فيه، وفي هذا ما يكفي لتبيننا إلى أهمية تشو الدعوة في الخارج، لأن الأوربي الحالي الحق إذا سمع أن اليهود يقيمون مجازاً كرومي تقريرهم في بلاد يقول المستعصون عنها متوحشة. لا شك أن ميل هذا الأوربي يكون مع اليهود. وأما إذا كان ما نشره صحيحاً، وهو الواقع الذي نلوه، يظهر لأهل فلسطين أن مصيبتنا ليست بتيمة وأن فلسطين صائرة يهودية لا محالة).

رأي الإنجليزي كريم في مسألة فلسطين والصهيونية

لندن في ٢٩ يناير - لراسل الأهرام الخاص - نشرت جريدة «دايلي مايل» اليوم تقرراً من مستر «وارد برايس» مكاتبها الخاص من حيفا جاء فيه ما يلي:

بعد أن تكلم للبرلمان عن حالة سورية بعد محمي، الجنرال سارامي تكلم عن فلسطين فقال:

«على أن مثل هذا النزاع العنصري يجعل التجربة للصهيونية التي مارستها الحكومة البريطانية تجريها في فلسطين. هذا مشهوراً فكل ما يصدق على مهاجري اليهود من التشجيع والتجديد أن يحوّلهم أن يبقوا وحدهم بدون أن يوجد عندهم من يحبسهم من الأقلية العربية» ثم أن فلسطين بلد زراعي وليس اليهود زراعاً. بل ينتشون على المدن ويبيعون في التيام مثل ما اعتادوا عليه في أوروبا الوسطى من الأعمال التجارية والصناعية وماذا؟ فلو كان اليهودي قادراً كالعربي على كسب حياياته من غلة الأرض لما كانت فكرة إعادة ملكة إسرائيل يوماً وحالاً. ولكن مهاجري اليهود القادمين من أراضٍ لا تملك ولا تملك ولا تملك ولا تملك في لندن لا يمكن أن يصيروا زراعاً فائزاً عشر في المئة من يهود فلسطين الذين يعيشون من الزراعة يساعدون أقبية اليهود الأوروبيين والأميركيون ويجري الجمعية الصهيونية على نظام معين للإعانات وهذا هو سبب البسر الظاهر الذي لا يقرى على التيات تحت ضغط الحقائق الاقتصادية.

«فالحكومة البريطانية عظمى في اتفاق المال لربح عدوة العرب بتعريض هذه الحمة الوهمية وقد تحملنا مسؤولية أحداث زينة في عدد السكان تشدد في معاشها على مساعدات من الخارج. فإذا قضت الظروف الاقتصادية على السلطة البريطانية بأن توقف الهجرة اليهودية عند ما تصاب التجارة بالكساد في فلسطين فإن سيل الشعب الصهيوني إلى فلسطين ينقطع ويصبح

أولئك الناس عالة علينا. فيضطر للكشف البريطاني إلى اعانة مهاجري اليهود الذين كان كثير من منهم أعداءنا من قبل. وسنستمر مع السراهريرت صموئيل في الصيف المقبل. فالفرصة سانحة لتعيين حاكم جديد لفلسطين ووضع تحديد آخر لزيادة جماعة من عنصر غريب الجنس واللغة تحت العلم البريطاني ومستولية بريطانيا في هذه الجماعة تعيش على المساعدات من الخارج ولا يخطر في بالها أن تاتي جذورها في فلسطين»

تقرير فتاة مسلمة أخرى

فلسطين

أقدم منذ شهرين وأهيات ماريسيف في القدس على ارتكاب جريمة شريفة فتاة مسلمة في السابعة عشرة من عمرها من أسرة (....) كانت تتروى على مدرستين وكان لهذا العنصر الفظيع وقع سيء في نفوس المسلمين والمسيحيين الوطنيين أيضاً. ولما نفاذي المجلس الإسلامي الأعلى على ما ترتب عليه دينا وشرفاً من الواجب إزالة هذه الحادثة المشهورة بجرأت المؤسسات الأجنبية الكاثوليكية على تكرار حوادث تهريب التيات للمسلمات بقية في انضمامهم إلى المذهب اللاتيني.

أخذت إحدى التيات من آل (....) تفتس العلوم في مدرسة وأهيات المايزيان الإيطالية في محلة المصاراة فأثقت الفسة الإيطالية والأشغال اليدوية والضرب على البيانو لكنها فطعت كنوز الشوارع الوطنية ونجرت من الأدب العربية فأخذت أيتها وأهلها واستقرت جليستها ووطنها (وماذا؟) إلا لفرقة طليعية قريبة المؤسسات الأجنبية فشفقت الرهايات بها دون سواها من الجليذات المسلمات واقتنصها بدين آبائها وأجدادها وتمتق للمذهب اللاتيني حتى أقرتها على الفحول في سلك وحيثن. وكيف لا تتخذه فتاة جاهلة ساذجة كاسرة لم تبلغ الخامسة عشرة من عمرها؟ فكشفت الرهايات أمرها إلى الزامة الروحية في بطركة الكاثوليكين فقرر التسيس (....) لزوم تهريب الفتاة إلى محل خلوي متقطع عن العالم واختار ذلك الجبر الرهايات الإيطالية في قرية أروطابا المنفردة على مسافة خمس كيلومترات من جنوب بيت لحم وافق سرّاً مع الزبنة على إخفاء الفتاة في البئر ليعتصم أسابع إلى أن يتيسر تحويلها إلى خارج فلسطين وفي اليوم الرابع عشر من يناير الماضي خرجت الفتاة من بيت أبيها للذهاب إلى المدرسة بعصا عاتية ولكنها ذهبت تواراً إلى بطركة الكاثوليكين حيث وجدت وأهيات من الساليزيان فتمتكن وأبيرة عامية تنظر لها فقلعتا عنها اللبلة ووضعتا على رأسها لفهراً كتباها مسجلاً في وسط سيارة جمرت لهذه الغاية فطارت بهم إلى البيرة فاصتة دراجات أروطابا فطارت بهم لودعت الفتاة فرنسية. وأقبلت الرهايات راجعتن إلى القدس.

ولما تم بعد الفتاة إلى بيت أروطابا في حيفا انصرفت التيات من المدرسة استولى التيات على قلبها وطقن الأحرار يمشون عتياً ومقتشون عليها فأسأروا أهيات الساليزيان عنها فاجتنابوا لها لم تات إلى المدرسة ويحاطون لها جافاً ففكر وقتئذ أبوا عنها بخراسة مركز السلطة الرومانية في بطركة الكاثوليك في حيفا. العرب الفتاة كما جرى سابقاً من الحوادث. وملاكم يسكن القيسين من الانكار نظراً لثبات الحال الذي يشغله ابن عمار في الحكومة على معرفة بأن الفتاة ذهبت من كتلة أهيات إلى دير وأهيات أروطابا وظاهر برعها في السابعة لاسترجاع ابنة عمه وإعطائه ذلك محرراً إلى رئيسة الدير المذكور. فخرجه الرجل سالماً إلى قرية أروطابا معصوماً وبشبهة أنه من الرجمة

فوصل إليها عند الساعة السابعة مساء فخرج جرس الدير وطلب الدخول لمواجهة الزبنة فأبت هذه أن تفتح الباب بحجة أن القوائين الرهايات تمنع ذلك فوقف السكين وابنه عمه الثانية خارج الباب في البرد القارس والهواء الشديد يستقر بصبر جميل وحفظاً لثبات الجواب على تحرير القيسين فأرسلت بعد برهة من الزمان أربع رهايات لحاطته من وراء الباب الحديدى وحاولت إقناعه بأن الفتاة لا تريد قطعاً الخروج من الدير وإنما تفضل الموت على الرجوع إلى بيت أبيها حيث تكون متيدة الحرية فسلمن عن أي بالفتاة إلى الدير فأجبت لا تفضل وإنما القيسين كان الواسعة وطلبن منه أن يعود في الغد لمقابلة الزبنة فأمروا وأصر على الخروج الفتاة معه مشيراً إلى ما يمكن حصوله من التعب والضرر للدير والرهايات فيها إذا استمرت الزبنة مصررة على عاتدها وتمتعت عن تسليم الفتاة حالاً فأحدثت هذه الكلمة الرعب في قلوب الرهايات ولحال آتين بالفتاة وبعد أن أردفت قول الرهايات أنها تفضل الموت على الرجوع إلى بيت أبيها وبكت السيارة وعادت فرحة إلى حضن عائلتها عندما جرى ومع أنا غنى. تلك العائلة الكريمة بسلامة ابنتهم تلقى تيمناً هذه التعديلات المسيحية على عاتق أروطابا المائلات المسلمة الذين يقرطون في بناتهم بتفويض تويتهن إلى الأجانب بلا شرط ولا قيد ثم تقوم المجلس الإسلامي الأعلى أشد التوم فتساقطه عن اتخاذ الوسائل للفتاة لصيانة بناتها من الأخطار التي تعرضن لها في المدارس الأجنبية وأخيراً لأنها تقاعد التياية العامة بفلسطين عن إقامة التسوي الجرائية على الدين يرتكبون جريمة تهريب التيات قبل للحكومة المحلية ضلع في هذه المسألة وهل هذه السكوت من شروط الانتداب؟

القدس «فقيس» (الثوري - لقد تذكر وقوع مثل هذه الحوادث المستمرة والتي لا نتيجة عملية لها إلا إلقاء الشقاق بين أبناء الوطن الفلسطيني بفضل هذه الأيدي الأجنبية في وقت تمتع فيه بلادنا بالحداد بين طوائفها الدينية لم يسبق لمثل فعل في المجلس الأعلى أن يقوم برأيه وخصوصاً نحو المدرسة الجديدة التي فخت حديثاً في دير ضاهه» يسعى ذلك الشاب النزي الذي مهد لها السبل عاقبه الله)

إلى الجميع

أتم إذا أردتم الاستقلال! حذبوا وجرعوا، ثم انهمضوا وحطموا الأحزاب قبل كل شيء. ... أقدم إذا أردتم الحرية! اعملوا ووحلوا، ثم اجمعوا على طرد ساسة الاستقلال لقرى بين الوطني منهم الدخيل! أتم إذا أردتم الحياة سلاماً! اخلروا وتروا. إلى كل ذلك بين عمدة على الوطن المقدس.

أتم إذا أردتم أن تكونوا أبناء مدركين للامم. ارفعوا سلامة الطوية فقد كسد سوقها في هذا العصر (عصر اللدنية) وامكروا بكل من يبت بكم من أبنائكم، ولا تركوا اليهم أتم إذا أردتم أن يكون لكم كمال لتكم حق في هذه الحياة.

دعوا الماضي، فامضي قدما، واتركوا الحاضر فاطهر ليس الاكلاضى بل اعملوا لتبطل.

أتم إذا أردتم أن تستقبل بسم لكم فلا تكونوا لفلان يمس في وجوهكم، وهو إذا عسى أن يملككم ثراً وسعياً.

عبد السلام المصري

الجميع من السراهريرت صموئيل في القدس

لماذا؟

تحدثت جريدة الاتحاد اللبناني التي تصدر في أميركا، وهي جريدة حرة مستقلة، فصلا تجللاً بمناسبة اتفاق فرنسا وأнгلترا وإيطاليا على أمور الشرق عنت فيه أوروبا تعقياً شديداً. ثم عقلت على الامم الشرقية فلو سمعنا يوماً وقد شئت تلك المقالة بهذه القلمة الحرة قالت: «أليس من العار على كل البلدان العربية ولا سيما تلك التي تملك الأطباء والأدوية منها أن تكون الريف، وهي في حرب ضد ألمانيا، خالية من الأطباء وفارغة من الأدوية؟» لماذا لم ترسل مصر إلى الريف بعثة طبية؟ لماذا لم ترسل سوريا بعثة أخرى مثل البعثة المصرية؟ ليس فقط من واجب البلدان العربية أن ترسل الأطباء وأقوات الطبية إلى مراكز بل ومن واجبها أن ترسل المخطوعين إلى أن يبلغ عددهم عشرات الآلاف أيضاً.

أخند قدمت لا تكفراً في الحرب للأخيرة نحو مليون رجل ومصر وضعت في خدمة انكلترا مليون رجل ومراكش، مراكش ذاتها قدمت لفرنسا مئة ألف مقاتل وتونس والجزائر قدمت لها ٩٠ ألف مصارب.

فإذا قدمت هذه البلدان العربية للبلاد العربية التي تحارب ألمانيا في الريف؟ أنها لم تقدم لها حتى طبيباً، أنها لم تساعدها حتى بقطعة مشع لتضيد جراح الحواريين... لا كنا نرى الطيارين الأفريسيين وغيرهم من الطيارين الآخرين يطوعون لمحاربة الغارة في الجيش الاسباني كنا نرى للقارة يناضلون أعفادهم وحدهم ولا أعفاد لهم إلا على حد بيوفهم المندوبة.

يجب أن يكون لكل بلاد عربية علاقة بكل بلاد عربية، ويجب أن يكون للشرقيين عصبية شرقية ضد كل ما هو حيف وظلم من الأوربيين، ويجب أن تشفع كل حرب بين العرب بمفهم جد بعض وأن تحول كل حرب ضد الاستعمار والمستعمرين»

المنهج السامي

توارثت الحوادث وتحدثت المواقع الدالة على سوء الحال في فلسطين. ان ووح التيرة المتوقفة في فؤادي تقضي مكرها على القول والتصرح بأن لا مناص لا متنا إذا ارادت الحياة عمتها الحقن الان تخرج نحو التضحية والاخلاص، على أن التتوج السامى الذي لوى من الضرورى انتباهه تجاه الصدمات في حياتنا السياسية، هو أن ربحنا النافع للصحة والحكم لا يهنا ونسبحه جميعاً هو المصير الذي رجوته الله أن يحمله مشي غايتنا، وأن بين علينا جميعاً سعيه تكون مرة جردنا تعقياً ظلالها، ونقتطف ما شئنا من ورد هلو وأحياء، فإن رجة وبها في رام الله عن عاتين طماقتنا في البر والتفوى وتربية أجيالنا الافضل تربية صالحة فتمزي حضارتهم ونطلب لهم من الله جميل العبر والسواكن.

ابن السعود والأجلد

سأنا في كتاب خاص أن ابن السعود رفض وساطة الويد الهندي، وأن الانكليز ساروا ليعون عليه بمهاجمة جده لإيجار مكة الحجاز على توقيع المعاهدة الحرة.

الرد على السؤال البسيط!

نشرنا في عدد مضى من الثوري نص كتاب سكرتير اللجنة التنفيذية بالقدس لفخامة السراهريرت صموئيل بشأن رفع العلم الصهيوني فرد حاكم القدس بهذا الكتاب وهو معروفه:

جناب سكرتير اللجنة التنفيذية المحترم ان كتابكم المقدم الى فخامة المنسوب السامى بتاريخ ١٣ الجارى الذي اذيعتم فيه وقوع تصدى على القانون الملتق برفع اعلام الدولة قد لرسى (كذا في الاصل حرقاً) كما كان من الواجب لرساله في الاصل الى حاكم اللواء الذي يقال ان الحادث وقع فيه.

ينحوا على كتابكم المذكور في الشرف ان افيدكم بأن العلم الذي كان يرفع هو علم فرقة كركة القدس هاكواح الذي يشابه لونه لون العلم الصهيوني وأنه قد رفع حسب العادات العمومية تحت علم البلاد والنادي الذي جرت فيه المباراة. وأن الثقت نظرتم بهذه المناسبة إلى القانون الذي تشيرون اليه وهو القانون رقم ١٧٨ المؤرخ في ٢٠ آب سنة ١٩٢٠ الذي ينص على أنه لا يجوز حمل أو رفع علم أو شعارات (كذا) أي دولة كانت في أية مظاهرة حزبية ومن اوضح ان علم فرقة هاكواح ليس بعلم دولة ما وإنما بانه لم يرفع أو يحمل لاجل أية مظاهرة حزبية ولهذا فإن القانون لم يقع عليه على الاطلاق وأقبلوا فائق الاحترام (الامضاء) رونالد ستورس حاكم لواء القدس - يافا

اتفاق مبارك (?) قال الكولونل اليهودي كيش المعروف بفلسطين لاجد رجال الصحافة الاميركية في نيويورك «ان العلاقات بين اليهود والعرب في فلسطين تتقدم قطعاً محسوساً» قال الكولونل ما تقدم بدون ان يذكر أقل شيء من اسباب هذا التقدم في علاقاتنا معهم، ونحن لو سئلنا عن هذه الاسباب لقلنا بعشرات منها واقرها بالينا لب فرقة تادي الشبية الارثوذكسية يافا لكركة القدم مع فرق اليهود وهي لتسرك علاقة لا تملك على عدولة بيتنا وبين خاصي وطننا! أليس كذلك؟

فهي سيلة فاضلة ست البنا احبار فلسطين وفاعلية السادة شحاده والبة الافاضل بولس افندي شحاده صاحب جريدة الشرق وطرلس افندي وجريس افندي والدكتور قولاف افندي وسليم افندي شحاده انتقلت إلى رجة وبها في رام الله عن عاتين طماقتنا في البر والتفوى وتربية أجيالنا الافضل تربية صالحة فتمزي حضارتهم ونطلب لهم من الله جميل العبر والسواكن.

ابن السعود والأجلد

سأنا في كتاب خاص أن ابن السعود رفض وساطة الويد الهندي، وأن الانكليز ساروا ليعون عليه بمهاجمة جده لإيجار مكة الحجاز على توقيع المعاهدة الحرة.